استراتجيات المملكة العربية السعودية

في مكافحة الإرهاب وأثرها على حياة المواطن

إعداد

د. محمد بن حسن مشهور حمدي

أستاذ الثقافة الإسلامية المساعد قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم والدراسات النظرية ـ الجامعة السعودية الإلكترونية

تاريخ الاستلام : ١٠/ ٢/ ٢٠٢٠م

تاريخ القبول : ٦ /٤ /٢٠٢٠م

ملخص:

يعد الإرهاب من أخطر الظواهر التي تهدد أمن المجتمعات وقد عانت الدول كثيرًا بسبب الهجمات الإرهابية، ومن ضمنها المملكة العربية السعودية، حيث كانت من بين الدول التي تعرضت لهجمات إرهابية، وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على استراتجيات المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب وأثر ذلك على حياة السعودي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، من خلال تتبع استراتجيات المملكة وتقييمها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإرهاب له أسباب متعددة منها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وأن المملكة العربية السعودية قد قامت باستراتجيات كبيرة لمحاربة الإرهاب، من ذلك استراتيجية وتر، ومركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة، والوقاية من الإرهاب قبل وقوعه، وتجفيف منابعه، والتوعية بخطره، وتوصي الدراسة بضرورة مضاعفة جهد التوعية بخطر الإرهاب بجميع أنواعها، وتحمل الأسر دورها في التربية، ومزيد من التكاتف الدولي للتصدي للإرهاب بمختلف أشكاله.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، المملكة العربية السعودية، استراتجيات، أثر.

Abstract

Terrorism is one of the most dangerous phenomena that threaten the security of societies. Countries have suffered a lot due to terrorist attacks, including the Kingdom of Saudi Arabia and they were among the countries that were subjected to terrorist attacks. The current study aims to identify the strategies of the Kingdom of Saudi Arabia to fight terrorism and its impact on the Saudi citizen. The study adopted the descriptive analytical approach to achieve its goals, by tracking and evaluating the Kingdom's efforts. The study concluded several results, including that terrorism has multiple causes, including political, economic and social. The Kingdom of Saudi Arabia has made great efforts to fight terrorism including the strategy of the Prince Mohammed bin Nayef Center for counseling, prevention of terrorism before it occurs, ending its sources, and raising awareness of its danger. The study recommends that the awareness of the danger of terrorism of all kinds should be increased, and families should take their role in education, and more international solidarity to fight terrorism in all its various forms.

- **Key words:** terrorism, Saudi Arabia, efforts, impact .

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد...

فقد شهت الفترة الماضية تزايدا ملحوظا لظاهرة الإرهاب بمختلف أنواعه، وقد تسببت تلك الظاهرة في كثير من الخسائر البشرية والاقتصادية لكثير من البشرية، ولأن الإرهاب ظاهرة عالمية ليست مرتبطة بدولة أو عرق أو دين، فقد عانت منه جميع البلدان ومن ضمنها البلاد العربية والإسلامية.

ومن الإرهاب لا يقتصر على دولة معينة أو عرق أو جنس أو دين معين حيث أن الدول العربية والإسلامية قد عانت منه معاناة كبيرة كما أن نسبة كبيرة من ضحايا الإرهاب من الدول العربية والإسلامية، فعلى سبيل المثال نجد أن المملكة العربية السعودية قد تعرضت لهجمات إرهابية كثيرة في العقدين الماضيين ما يؤكد أن الإرهابيين لا يفرقون بين دولة وأخرى (المرواني، ٢٠١١، :٦٦).

بل إن الإحصائيات العالمية الرسمية تشير إلى ارتفاع عدد قتلى العمليات الإرهابية بتسعة أضعافها منذ بداية القران الحالي (مؤشر الإرهاب العالمي، ٢٠١٥).

وأوضحت رئاسة أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، بالمعرض الذي أقيم مصاحبا لفعاليات رالي حائل بأنه بلغ عدد العمليات الإرهابية (١٠٩٦) تم تنفيذ (٨٦٣) عملية منها، وبلغ عدد الضحايا لهذه العمليات (٣٠٠٧). (الجزيرة، ١٤٣٩، عدد:١٦٥٥٠).

إن الإرهاب من الظواهر التي تنامت في الفترة الأخيرة لعدة أسباب وعوامل لا يمكن إغفالها، فهناك بعض المشاكل السياسية والاقتصادية وحتى الدينية في دول العالم قد ساهمت في زيادة عمليات الإرهاب في الدول الغربية والعربية على السواء.

كانت بداية معاناة المملكة العربية السعودية من الأعمال الإرهابية المنظمة من عام ١٩٩٥م حينما بدأت تفجيرات بالرياض والخبر، وكانت في البداية تستهدف مقر الجنسيات الغربية تم تطور الأمر لاستهداف أمكان حيوية وعامة، واستمرت هذه الأعمال الإرهابية لعدة سنوات وهي تتشكل وفي كل مرة، محاولة ضرب المملكة العربية السعودية على جميع الأصعدة، (الزهراني، ١٤٣٨: ٢٠٧)

وقد بذلت المملكة جهودا عدة وفق استراتجيات مدروسة، لمحاربة الإرهاب بمختلف أنواعه.

وتأتي هذه الدراسة لتحاول الوقوف على استراتجيات المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب وآثار ذلك على حياة المواطن.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الإرهاب من أخطر الظواهر التي تؤثر على أمن المجتمعات وسلامتها وقد عانت المملكة العربية السعودية من تلك الظاهرة معاناة كبيرة في العقدين الماضيين، ومن هذا المنطلق فقد قامت المملكة العربية السعودية باستراتجيات عدة في التصدي للإرهاب وتجفيف منابعه، فقد دعمت المراكز المتخصصة في دراسة محاربة الإرهاب ماليا، وعقدت الكثير من المؤتمرات والندوات لدراسة هذه الظاهرة وعلاجها وفق استراتجيات ومنهجيات واضحة (العليان، ٢٠١٣، : ٢٣).

وتأتي الدراسة الحالية لتبرز الدور الكبير الذي قامت به المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب وأثر ذلك على حياة المواطن.

ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تطرح تساؤلًا رئيسًا مفاده، ما أبرز استراتجيات المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب وما أثر ذلك على حياة المواطن السعودي، ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية من أبرزها ما يلي:

١- ما المراد بمفهوم الإرهاب؟

٢- هل مر مفهوم بتطورات تاريخية ودلالية؟

٣- ما الأسباب التي أدت إلى ظهور الإرهاب والتطرف الفكري؟

٤- ما ملامح الاستراتجيات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب؟

٥- هل هناك آثار ملموسة على حياة المواطن السعودي كنتيجة لمحاربة المملكة للإرهاب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- الوقوف على مفهوم الإرهاب وتطوره.

٢- معرفة الأسباب التي أدت إلى تنامي ظاهرة الإرهاب.

٣- التعرف على الإستراتجيات التي اتخذتها للملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب.

٤- التعرف على الآثار الإيجابية المترتبة على استراتجيات المملكة في محاربة الإرهاب على المواطنين.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

١- أن ظاهرة الإرهاب من الظواهر المتنامية والتي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها والتحذير منها.

٢- نقص المعرفة النظرية الكفيلة بتفسير تنامي ظاهرة الإرهاب في مجتمعات العالم العربي وخصوصيته الاجتماعية والثقافية، ومنها المملكة العربية السعودية.

٣- تقديم مجموعة من المقترحات العملية التي يمكن ان تساعد المسؤولين من متخذي القرار، وصانعي السياسات في مكافحة ظاهرة الإرهاب.

٤- تقف الدراسة الحالية على المسارات والأطر التي اعتمدت عليها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب حيث إنها سلكت عدة مسارات أثبتت نجاحها.

٥- إثراء المكتبة العربية بوجه عام، والمكتبة الإسلامية بوجه خاص بإبراز استراتجيات المملكة في مكافحة الإرهاب، وإضافة ناتج علمي لتخصصي.[١]

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، استنادا إلى طريقة التحليل الكيفي، باستخدام طريقة تحليل المضمون لمجموعة من البرامج، والخطط الاستراتيجية المعتمدة من قبل الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية، للوقوف على أبعاد تلك الاستراتيجيات، وأهدافها، وعناصرها، والآليات التي اعتمدت عليها، والنتائج التي حققتها.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية.

١- دراسة الصالحي (٢٠١٢) بعنوان: الإرهاب بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية دراسة مقارنة بالأنظمة السعودية.

وقد تناولت الدراسة ظاهرة الإرهاب بين الشريعة الإسلامية والأنظمة السعودية وبيان مدى تعاطي المملكة العربية السعودية مع تلك الظاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية قد قامت بدور كبير في القضاء على الإرهاب وقد اعتمدت توجيهات الشريعة الإسلامية في عملياتها ضد الإرهاب والإرهابيين.

٢- دراسة اللحياني (٢٠١٤) بعنوان: الضربات الاستباقية لشل العمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية.

وهدفت الدراسة للوقوف على استراتجيات المملكة الأمنية في القضاء على الإرهابيين في المملكة وذلك من خلال الضربات الاستباقية وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المملكة العربية السعودية قد قامت بماستراتجيات كبيرة للقضاء على البؤر الإرهابية وذلك من خلال عدة ضربات استباقية ساهمت في تجفيف منابع الإرهاب، وأوصت الدراسة بضرورة العمل المتواصل والتوعية الشاملة للمواطنين بخطورة العمل الإرهابي والتعاطي معه بأي شكل من الأشكال.

٣- دراسة الخفاجي (٢٠١٥) بعنوان: سياسات مكافحة الإرهاب: دراسة حالة دول الخليج العربية.

وقد هدفت الدراسة للتعرف على سياسات دول الخليج في مكافحة الإرهاب، والدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية في محاربة الفكر المتطرف، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإرهاب من أخطر الظواهر التي تهدد أمن الخليج وأن

المملكة العربية السعودية قد اتخذت خطوات ملموسة ساهمت في تجفيف منابع الإرهاب في المنطقة برمتها.

٤- دراسة الزهراني (٢٠١٦) بعنوان دور المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب الجديد.

وقد هدفت الدراسة للوقوف على دور المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب الجديد بكافة أشكاله وقد توصلت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية اتخذت عدة إجراءات للقضاء على الإرهاب الإلكتروني ما كان له بالغ الأثر في تجفيف منابع الإرهاب الإلكتروني.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية.

١- دراسة Al Saud (٢٠٠٦) بعنوان: المملكة العربية السعودية والإرهاب: الأثر القانوني من منظور عالمي. (Saudi Arabia and Terrorism: The Legal Impact from A Global Perspective)

وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور المملكة العربية في الوقوف أمام الإرهاب العالمي وبيان الآثار القانونية المترتبة على ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المملكة العربية السعودية كانت من أوائل الدول التي اتخذت استراتيجيات فعالة للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه، كما أن المملكة قامت بتحصين النشأ من الوقوع في براثن الجماعات الإرهابية.

٢-دراسة Alkahtani (٢٠١٦) بعنوان: حماية حقوق الإنسان في قوانين مكافحة الإرهاب السعودية.

(The Protection of Human Rights in Saudi Counter terrorism Laws)

وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على استراتجيات السعودية في مكافحة الإرهاب في العقدين الأخيرين مع بيان دورها في حفظ حقوق الإنسان في قوانين مكافحة الإرهاب، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المملكة العربية السعودية قد قامت بدور كبير في حربها على الإرهاب ومع ذلك لم تغفل مسألة حقوق الإنسان في القوانين المنظمة لمحاربة الإرهاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول استراتجيات المملكة في مكافحة الإرهاب، ومدى فاعلية هذه الاستراتجيات في دفع عملية السلام في المنطقة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية قد تناولت استراتجيات المملكة في مكافحة الإرهاب من خلال عرض الأساليب المختلفة، وقد بينت هذه الدراسة أثر هذه الاستراتجيات على حياة المواطن السعودي وهذا ما لم يتحقق في الدراسات السابقة.

مخطط الدراسة:

جاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مطالب وخاتمة.

المقدمة: فيها التعريف بالدراسة ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها وخطتها.

التمهيـــــــد: التعريف بمصطلح الإرهاب وتطور المصطلح.

المطلب الأول: أسباب الإرهاب.

المطلب الثاني: استراتجيات المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب.

المطلب الثالث: أثر استراتجيات المملكة العربية السعوديـــة في مكافحة الإرهـاب على حياة المواطن.

الخاتمـــــــة: بها النتائج والتوصيات.

التمهيد: التعريف مفهوم الإرهاب وتطور المصطلح.

إن تحرير المفاهيم من الأهمية بمكان في البحث العلمي فمن خلاله تتضح دلالات الألفاظ ومعانيها وتطوراتها اللغوية والتاريخية ويأتي على قائمة المصطلحات التي تحتاج إلى تحرير دقيق مصطلح الإرهاب نظرًا لتعلقه ببعض القضايا الأيديولوجية.

ويرى (الصالحي، ٢٠١٢: ٦٨) أن مصطلح الإرهاب بوجه عام قد أثار جدلًا كبيرًا بين المجتمعات وصل إلى حد الذعر والخوف وإثارة القلاقل بينهم، لكن لا بد من الإشارة إلى أن اللفظ قد يكون مخيفًا لكنه لا يحمل ضررًا أو قلقًا للمتلقي، ذلك أن مصطلح الإرهاب ليس مصطلحًا ثابتًا بل هو مصطلح متغير، نظرًا لتطوره في العقود القليلة الماضية وإن الوقوف على حقيقته وتطوره يوضح المراد منه بدقة.

الإرهاب لغة:

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية فإن لفظة الإرهاب ترجع إلى الفعل الثلاثي رهب والراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر على دقة وخفة، فمن الأصل الأول قولنا رهبت الشيء أي خفته، ومنه الترهب أي التعبد، ومن الأصل الثاني الرهاب أي الشيء الرقيق الهزيل (ابن فارس، ٢٠٠٢، ج٢، :٣٧٠).

ويظهر مما سبق أن لفظ الإرهاب في اللغة العربية لا يدل على التخويف فقط بل له يدل على الرقة والضعف والهزال.

وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الألفاظ المشتقة من الفعل رهب والتي تدل على الخوف ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (سورة البقرة: ٤٠)، ومعنى فارهبون أي خافون، يقال رهب الشخص أي خافه (عمر، ٢٠٠٨، ج٢،:٩٤٨).

وقد ورد الفعل رهب بصيغة المضارع في قوله تعالى ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [الأنفال:٦٠]والمقصود بترهبون في الآية تُخوّفون، يقال ترهَّبَ غيرهَ: توعَّده، واسترهبَه: أخافه وأفزعه (جبل، ٢٠١٠، ج٢، :٨٦٤)

ويظهر مما سبق أن الفعل رهب في لغة العرب كثيرًا ما يطلق ويراد به الخوف أو التخويف، ويتقارب المعنى الاصطلاحي للإرهاب مع المعنى اللغوي للفعل رهب في مسألة التخويف لكن الدوافع والأسباب تختلف، وسأقوم ببيان ذلك فيما يلي.

الإرهاب اصطلاحًا:

اختلف الباحثون والمتخصصون اختلافًا كبيرًا في تحديد المراد بالإرهاب بدقة، ذلك أن ظاهرة الإرهاب بمعناها الجديد لم تظهر إلا في فترة متأخرة، كما أن لفظ الإرهاب من الألفاظ الفضفاضة التي ربما يساء استخدامها في كثير من الأحوال.

ويرجع بعض الباحثين أن أول محاولة لتعريف الإرهاب كانت في عام ١٩٣٠ خلال مؤتمر توحيد القانون الدولي، وقد عرف الإرهاب على أنه" الاستعمال العمدي لكل وسيلة قادرة على إحداث خطر جماعي" وعرف كذلك على أنه" العمل الإجرامي المصحوب بالرعب أو العنف أو الفزع بقصد تحقيق هدف أو غرض معين". (الصالحي، ٢٠١٢: ٧١).

وهذا التعريف من التعريفات الأولية للإرهاب ولم يتناول صور الإرهاب الحديثة، ويرجع ذلك من وجهة نظري إلى أن الإرهاب قد تطور بشكل كبير في الآونة الأخيرة على ما سيأتي بيانه.

وعرف الإرهاب كذلك على أنه "مجموع أعمال العنف التي تقوم بها منظّمة أو أفراد قصد الإخلال بأمن الدَّولة وتحقيق أهداف سياسيَّة أو خاصَّة أو محاولة قلب نظام الحكم" (عمر، ٢٠٠٨ :٩٤٩).

ويظهر من هذا التعريف أن الإرهاب يهدف لتحقيق مصالح سياسية وربما مصالح خاصة ويهدف لتغيير أنظمة الحكم من أساسها.

ويلاحظ أن أي عمل إرهابي يتصف بالعدائية تجاه المجتمع بوجه عام وتجاه الأشخاص بوجه خاص، ولا شك أن هذا من السلوكيات المضطربة لدى الإرهابي.

ويظهر من التعريفات السابقة أنها قد اتفقت على أن الإرهاب جريمة تتوفر فيها العناصر الأساسية كما أن الإرهاب يقوم على العنف وترويع الآخرين بهدف تحقيق بعض المكاسب السياسية أو الاقتصادية ويتحقق ذلك من خلال قتل الأشخاص أو إيذائهم أو إتلاف ممتلكاتهم عن طريق تخريبها والإضرار بها، وغالبًا ما تكون أهداف الإرهاب سياسية للإخلال بأمن المجتمع وسلامة المواطنين وهناك عدة اعتبارات تتعلق بطبيعة البيئة ومكان العمل الإرهابي، ولعل هذا ما يبرز التطور الذي مر به مصطلح الإرهاب (المرواني، ٢٠١١: ٧١).

وعليه فإن الاختلاف في تعريف الإرهاب يرجع إلى أنه قد مر بتطورات كبيرة في الآونة الأخيرة وبيان ذلك فيما يلي.

تطور مفهوم الإرهاب:

لقد مر مفهوم الإرهاب بتطورات كبيرة في العقود المنصرمة حيث استفاد من التطور التكنولوجي والتقني الذي شهده العالم فلم يعد الإرهاب مقتصرًا على العمليات الإرهابية فحسب بل تعدى ذلك ليتعلق بالإرهاب الإلكتروني وتوسيع مجالاته كغسيل الأموال والإتجار بالسلاح والمخدرات، ومن خلال استعراض المعنى اللغوي للإرهاب تبين أنه يعني التخويف وهذا أمر قد وجد في الحضارات المتقدمة حيث ظهر إرهاب الأفراد وإرهاب الدول وإرهاب الجماعات كذلك في عصور الدول الإغريقية والرومانية والفرعونية والبابلية والفارسية وغيرها، ولما جاء الإسلام قضى على تلك الصور واعتبر أنها لا تجوز بحال من الأحوال بل إن القرآن الكريم قد نعى على المحاولات التي قام بها البعض لإرهاب المجتمع من ذلك ما فعله فرعون مع بني اسرائيل قال تعالى﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾﴾[الأعراف:١١٦]، وقد بدأ استخدام الإرهاب كمصطلح بعد الثورة الفرنسية وظهر بشكل واضح في مؤتمر توحيد القانون العقابي في وارسو عام ١٩٣٠م. (الصالحي، ٢٠١٢ : ٧٣-٧٤)

ويرى الباحث أن الثورة الفرنسية قد مثلت تحولًا كبيرًا في تطور ظاهرة الإرهاب حيث أصبح العمل المسلح طريقة جديدة لتغيير أنظمة الحكم وربما يتم ذلك بطريقة جذرية تعتمد على إرهاب الآخرين.

إن مصطلح الإرهاب قد تطور بشكل كبير في الفترة الأخيرة بعد ظهور التنظيمات الإرهابية التي نظمت أعمالها وهجماتها ما كان له بالغ الأثر في الإضرار بالمجتمعات، وقد زاد من خطورة تلك التنظيمات أنها استفادت من التطور التكنولوجي في خدمة مطامعها وأهدافها التخريبية، وعليه يمكنني القول بأن الإرهاب " كل تصرف يقصد به تنفيذ فعل إجرامي سواء كان بالتخريب المباشر أو

غير المباشر بأساليب قديمة أو حديثة بغض النظر عن دوافعه، ويصدر من أفراد وجماعات وكيانات، بقصد الحاق الضرر بالآخرين".

غير أن الإرهاب ظاهرة الإرهاب قامت على مجموعة من الأسباب، وهذا ما سأقوم ببيانه في المطلب التالي.

المطلب الأول: أسباب الإرهاب.

لا يستطيع باحث أن يغفل الأضرار الكبيرة التي ترتبت على الإرهاب في البلاد العربية بوجه خاص ودول العالم بوجه عام، وقد طرح المد الإرهابي المتزايد في العقدين الماضيين عدة تساؤلات من أبرزها ما هي الأسباب التي تجعل شخًصا يقدم على عمل إرهابي يزهق أرواح الأبرياء ويتسبب في أضرار جسيمة لوطنه الذي نشأ فيه وترعرع على أراضيه؟

وقطعًا فإن إجابة هذا السؤال لتؤكد أن الإرهاب له عدة أسباب وهذا ما سيتضح في هذا المطلب.

وفيما يلي الحديث عن أهم أسباب الإرهاب الأساسية بمزيد تفصيل:

أولاً: الأسباب السياسية:

تعد الأسباب السياسة من أهم أسباب الإرهاب، وعلى الرغم من أن كثيرًا من المواقف التي يتخذها الإرهابيون تجاه السياسة غير صحيحة ومنصفة، إلا أن هناك أسباب سياسية ربما تؤدي للإرهاب وكما أشرت سابقًا ليس هناك مبرر يدفع الإنسان لأن يكون إرهابيًا.

وقد أشار كل من (عزام، ٢٠١٦، : ١١٩٩-١٢٠٠) و(عاشور، ٢٠١٨،:١٨) أن من أبرز الأسباب السياسية لظهور الإرهاب ما يلي:

١- **اليأس السياسي والإحباط:** ويتمثل في الصعوبات المتولدة من الأفعال التي تمارسها الدول الكبرى والأكثر غنًا على الدول الفقيرة، مما يخلق نوعًا من الظلم الاجتماعي، وعدم احترام القيم الإنسانية والسلوكية، وغياب الحرية والعدالة والمساواة، مما يتسبب في ردّة فعل عنيفة وغير متوقعة.

٢- **اعتماد القوانين الوضعية والعقلية** بديلاً عن شرع الله وحكمه، مما ينشأ عنه فساد الرأي، ومخالفة الشرائع، وتغليب الأهواء.

٣- **إهمال الرعية** وعدم الحرص على مصالحها، وعدم سياستها بما يصلح شأنها ويعلي من قدرتها ويحسن حياتها، مما يؤدي لضياع الأمانة، وزيادة الفرقة والعداء بين الأفراد.

٤- **وجود تجمعات سياسية ناتجة عن حالة التهميش** وفرض سياسة الأمر الواقع، وعدم وجود حوار بين الأطراف، ومجابهتها بالقسوة والردع، وقد نشأت تلك الجماعات على ضوء مفاهيم غير صحيحة وقراءات مغلوطة عن الدين والشرع.

٥- **حرمان الشباب من القنوات التي يستطيعون من خلالها التعبير عن آرائهم،** وتمثيلهم بأناس غير مؤهلين، بما يجعل الشباب غير ممثل في الواقع السياسي والحزبي.

٦- **استغلال الشباب من قبل التيارات السياسية المتناحرة** وتأجيجهم على خصومهم والاستفادة من سن الشباب في القيام ببعض الأعمال الإرهابية.

٧- **الحملات السياسية الخارجية المنظمة على بعض البلدان** بغرض زعزعة استقرار البلد المقصود.

٨- **استغلال بعض المظلومين سياسيا كأدوات لتحقيق أهداف معينة** من قبل الأعداء وذلك من خلال توفير ما يساعدهم على القيام بأعمال إرهابية، ثم التخلص منهم بعد انتهاء الدور المطلوب منهم.

ويرى الباحث أن بعض هذه الأسباب قد أدى بشكل كبير لظهور الإرهاب وتطوره ومن ذلك المظالم العالمية التي تقوم بها بعض دول العالم ضد المسلمين كالموقف من القضية الفلسطينية وشعور البعض بالتهميش وعدم وجود رادع لإرهاب الدولة المنظم الذي تقوم به الصهيونية العالمية التي تترصد للعرب والمسلمين، ووصف العالم الإسلامي وبعض دوله بالتطرف والإرهاب لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية.

ثانيًا: الأسباب النفسية للإرهاب.

من أخطر الأسباب المؤثرة في ظهور الإرهاب الأسباب النفسية ذلك أن الإرهاب من وجهة نظرية يقوم على اعتناق بعض المبادئ والأفكار التي ربما يكون السبب في اعتناقها أسباب نفسية كحب الظهور وغير ذلك وفيما يلي الحديث عن أبرز أسباب الإرهاب النفسية.

١- **حب الشهرة والظهور**، وذلك حين يكون الشخص غير مؤهل لشيء، فيشعر أنه لو فعل ذلك سيكتسب شهرة واسعة لا حد لها، فينتهج القتل والتدمير.
٢- **خيبة الأمل والإحباط وفقدان التعايش مع الواقع**، وعدم الأمل في التغيير.
٣- **وجود خلل في البيئة المحيطة**، وهو ما يؤثر على الجوانب النفسية للشخصية، فكل خلل في المحيط الاجتماعي والبيئة المحيطة ينعكس بالضرورة على الأفراد، مما يؤدي إلى اكتساب الشخصية لصفات رديئة وغير سليمة (عاشور، ٢٠١٨، :١٧).

٤- النزعة العدوانية عند البعض وحب الانتقام. ومما يسهم في إيجاد هذه النزعة القسوة المفرطة التي قد تمارس على بعض الأطفال، مما ينتج عنه نوع من الكبت يؤدي لنشوء شخصية عدوانية

٥- عدم النجاح في ممارسة حياة طبيعية مثل الأقران.

٦- التأثير الكبير الذي تقوم به الجماعات المتطرفة على الشباب، حيث يعتمدون عملية الشحن المعنوي للشباب ويركزون على ذلك النوع الذي يفتقر إلى العلم والفهم، ويحاولون تصيد شباب لا يملك الوعي الكافي من أجل تحقيق أهدافهم.

وربما تتعاضد تلك الأسباب وتؤثر مجتمعة في ظهور الفكر الإرهابي لدى الشخص.

وبالجملة يمكن القول إن الأسباب النفسية تساهم بدرجة كبيرة في اعتناق الشخص للفكر المتطرف ومن ثم التفكير في الأعمال الإرهابية.

ثالثا: الأسباب الأخلاقية والفكرية والتربوية.

وتأتي الأسباب الأخلاقية والفكرية والتربوية كأسباب لها دورها في وجود الإرهاب وتفشي الظاهرة بين بعض الإرهابيين.

لذا فإن هناك عدة أسباب فكرية وأخلاقية وتربوية أدت لظهور الإرهاب أشار إليها كلًا من (محمد، ٢٠١٤، : ١٨٠-١٨١) (العنزي، ٢٠١٩، : ٤٨٤)، (عزام، ٢٠١٦، :١٢٠٠)، (عاشور، ٢٠١٨، : ١٧-١٨)، منها:

١- **التنازع والتشرذم والانقسام داخل المجتمع الإسلامي.**

٢- **الجهل بمسائل الدين وشرائعه وغاياته،** وعدم فهم مقاصد الشريعة الإسلامية والوقوف على الأمور السطحية والهامشية، وعدم فهم الآيات القرآنية فهمًا شاملا، بما يضمن تدبر المعاني والوصول إلى الغايات، ويعد الخوارج مثالا

على أولئك الذين يمثلون هذا المذهب في تاريخنا الإسلامي، وغيرهم من الجماعات الأخرى التي تقف عند ظاهر النصوص ولا تتدبر معانيها ولا تسترشد بأحكامها، ولا تسأل الراسخين في العلم من كبار العلماء، ولا ترد المسائل إليهم.

٣- **عدم وجود ثقافة دينية كافية في المراحل الابتدائية:** ويؤدي هذا النقص إلى فقدان الشخص إلى أبسط الأشياء الضرورية لكي يصبح مؤهلاً في المستقبل. ومن ثم خرجت إلينا أجيال تفتقد إلى الوعي الديني اللازم والتوجيه الرشيد.

لذلك فإن مما لا شك فيه أن الأمم بجميع أصنافها أصبحت تعي جيدًا مكانة التدريب والتربية على مستقبل الأجيال، بل إنها أصبحت تتفهم نوع التربية المطلوبة والضرورية بغية الارتقاء بالأجيال وتنشئتها تنشئة جيدة، وذلك من خلال الطرق التربوية والتعليمية الحديثة، المبنية على الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة، والتي تضمن رُقي المجتمع ونهضة الأمة. ويتمثل الطريق التربوي الأمثل في دفع الطلاب نحو العلم والمعرفة والنهل منهما قدر الإمكان، بدلًا من الإجبار والحتمية التي تؤدي إلى التسرب من التعليم، ولا تبني أجيالًا قادرة على التأقلم مع الواقع الاجتماعي الحديث.

٤- **عدم وجود تربية سليمة:** يمكن تسميتها بالتربية الإيمانية الصحيحة، وهي التي تستند للمنهج الشرعي السليم من التطرف والغلو إلى المبني على الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة.

٥- **غياب القدوة الحسنة النافعة والقادرة على التغيير.**

٦- **وجود وسائل تأثير خارجية قوية:** تؤثر فكريًا وسلوكيًا على الشباب مثل وسائل التواصل الاجتماعي والعاب العنف وغيرها، والتي تستهدف عقول الشباب من جهات خارجية. تغذيها بالتطرف والإرهاب.

ويمكن القول إن الأسباب السابقة هي التي تهيئ المجال لأن يقتنع البعض بالأفكار المتطرفة فإذا ما افتقدت التربية الصحيحة والنشأة الفكرية المتوازنة فمن الممكن أن يصبح الفرد عرضة للتأثر بالفكر المتطرف.

رابعًا: الأسباب الاجتماعية.

تبرز الأسباب الاجتماعية كأسباب قوية في انتشار الإرهاب وهذه الأسباب وثيقة الصلة بالأسباب التربوية الفكرية ذلك لأن عملية التربية وبناء الفكر تتكون داخل المجتمع.

ومن أبرز الأسباب الاجتماعية لظهور الإرهاب ما يلي:

١- **التفكك الأسري والاجتماعي:** مما يؤدي للفوضى والعشوائية وحب الذات والضعف.

٢- **عدم الاستفادة من الطاقات والمواهب والقدرات عند بعض أفراد المجتمع:** مما قد يساعد على تحول مسارها نحو التيارات الإرهابية المنحرفة.

٣- **التميز المجتمعي الذي قد يمارس على بعض أفراد المجتمع:** مما يجعلها تنساق وراء بعض الأفكار الإرهابية.

٤- التعنيف الأسري، الذي قدر يصدر من أحد الأبوين، ومن يكون مسؤولا عن الأسرة.

٥- غياب القدوة الحسنة في الأسرة، أو فساد أحد أفراد الأسرة، أو القربين منها(بوساق، ٢٠٠٢، : ٦١-٦٤).

وهذه الأسباب المجتمعية وغيرها تلعب دورًا كبيرًا في انتشار الإرهاب بين جموع الشباب.

خامسًا: الأسباب الاقتصادية.

ومن الأسباب التي تعلب دورًا حاسمًا في انتشار الإرهاب الأسباب الاقتصادية وقد ذكر كلا من (عزام، ٢٠١٦، : ١٢٠١) (محمد، ٢٠١٤،: ١٧٨). أن هناك أسباب اقتصادية مؤثرة في ظهور الإرهاب وهذه الأسباب تتمثل في الفقر والعوز، وهو مؤثر في حياة الأفراد والجماعات، يضاف إلى ذلك البطالة، والحرمان من الفرص المتاحة للبعض على حساب الآخرين.

وتجتمع هذه الأسباب الاقتصادية فتؤدي إلى تفشي الفكر المتطرف بين بعض الشباب ما يجلهم أكثر قابلية لتبني العمل الإرهابي.

ولا تقتصر أسباب الإرهاب على ما سبق ذكره بل هناك أسباب تظهر بشكل دائم حيث تتعلق تلك الأسباب بالتطور والتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم في الفترة الأخيرة. (الخفاجي، ٢٠١٥، :٣٧٦).

وبالجملة فإن الأسباب المذكورة وغيرها تساهم بدور سلبي في عملية التأثير على النشأ، وربما يقع بعضهم ضحية للفكر المتطرف ومن ثم الانضمام إلى الجماعات الإرهابية.

وفي هذا الصدد لا يمكن إغفال استراتجياتات الكبيرة الذي قامت به المملكة العربية السعودية في التصدي للفكر المتطرف حيث قامت بدور كبير في مكافحة الإرهاب والقضاء عليه من خلال استراتيجيات مدروسة ساهمت بشكل لافت لتقليل حدة الإرهاب وحفظ أمن المواطن السعودي نتيجة للإستراتجيات المبذولة، ويوضح المطالب التالي: الاستراتجيات التي قامت بها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب.

المطلب الثاني: استراتجيات المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب.

سبق الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية قد شهدت بعض العمليات الإرهابية في الفترة الأخيرة ومع أن المملكة معروفة بوسطيتها ووقوفها بجانب المظلومين في العالم إلا أن ذلك لم يمنع أيدي الإرهاب الغاشم من قتل الأبرياء المعصومين في البلد الحرام.

وما سبق يؤيد حقيقة مفادها أن المملكة العربية السعودية، كانت من أوائل الدول التي مسّها الإرهاب، لكن ذلك لم يمنعها من القيام بواجبها حيث وقفت أمامه ودافعت عن نفسها أمنيًا، ودعت إلى مناقشة أفكاره ومحاوره جماعاته، وسعت بكل قوة إلى معالجة الأفكار المتطرفة، سواء من خلال المؤتمرات العلمية، أو الخطب ودروس النصح، أو فتح مجالات الحوار وتلاقح الأفكار، وقد استخدمت في ذلك كل أجهزتها الدينية والثقافية والعلمية بغية معالجة هذه الأفكار ومحاولة تعديلها (الهليل، ٢٠١٣، :٧٢).

وهذه الاستراتجيات التي قامت بها المملكة العربية السعودية ساهمت بشكل كبير في ارساء دعائم الأمن والنظام في المجتمع السعودي، وقبل قيام المملكة العربية السعودية باستراتجياتها لمحاربة الإرهاب فقد عملت على دراسة تلك الظاهرة دراسة متأنية ومتخصصة استطاعت من خلالها التعرف على كل أبعاد الظاهرة وأسبابها في المجتمع.

وما قامت به المملكة ينتظم في ضوء حقيقة مفادها أن معالجة أي ظاهرة تنشأ في المجتمع أو الواقع، تتم معالجاتها عن طريق دراسة تلك الظاهرة بشكل استقصائي وتشخيصي بغية تحليلها بشكل صحيح وكامل، بجانب كشف ملابساتها

بشكل جلي من أجل تبين أسبابها وآثارها ونتائجها المحتملة، وما نتج عن ظهور تلك الظاهرة ودوافعها الخفية. وتعد دراسة الأسباب تلك بشكل معمق من أهم الطرق العلاجية الحديثة في هذا الباب، وذلك كيفما كان نوع الظاهرة، فكريةً أو اعتقادية أو غير ذلك؛ لأن معرفة الأسباب وتحليلها يساهم في حل تلك المشاكل من جذورها (عزام، ٢٠١٦، : ١١٩٩). ومن أبز تلك الاستراتجيات ما يلي:

- **المساهمة في إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب.**

على رأس الاستراتجيات التي قامت بها المملكة العربية السعودية منذ فترة طويلة في الوقت الذي تزايدت فيه عمليات الإرهاب في بداية الألفية الثالثة قيامها بالمشاركة في تأسيس المركز الدولي لمكافحة الإرهاب.

ويعد المركز الدولي لمكافحة الإرهاب (التابع للأمم المتحدة) ومقره في (فيينا)، ثمرة كللت استراتجيات المملكة العربية السعودية في هذا المضمار، من خلال اتباع الأساليب العلمية، ودعمًا حثيثًا لتضافر استراتجياتها مع المجتمع الدولي للقضاء على تلك الظاهرة، والتي باتت سرطانًا ينتشر في العالم بأسره، وقد كلل هذا المركز استراتجيات الملك عبد الله من خلال قراره الرشيد في مد يد العون من خلال الأمم المتحدة للقضاء على تلك الظاهرة، وكان ذلك من خلال مؤتمر مكافحة الإرهاب والذي أقيم في الرياض ٢٠٠٥، ويعد هذا المركز أول مركز دولي في هذا المضمار (العليان، ٢٠١٣، :٢٣)

وبملاحظة التاريخ المذكور نلاحظ أن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي وعت الدور الخطير الذي يمثله الإرهاب فشاركت في إنشاء هذا المركز المتخصص.

وقد كان السبب في إنشاء هذا المركز الهجمات المتعددة التي تعرضت لها دول العالم بوجه عام والمملكة العربية السعودية بوجه خاص، وقد قدم الملك (عبد الله) حينئذ اقتراحات كان من بينها اقتراح بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب عام ٢٠٠٣ م، إضافة إلى ما ذكره عن الموجة التي تعرضت لها السعودية في العام نفسه واستهدفت أمن البلد، وأن تلك العمليات أودت بحياة العشرات.. (مركز الملك فيصل، ٢٠٠٦، :٨٠).

- **استراتيجية (وتر) لمكافحة الإرهاب.**

وبالعودة إلى الاستراتجيات العملية التي قامت بها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب فإن المملكة قد اعتمدت استراتيجية متكاملة الأركان لمحاربة الإرهاب في برامج ثلاثة رئيسة، ويرمز لها بـ (وتر)، وهذا الرمز يختص المراحل الثلاث المراد القيام بها: (وقاية، تأهيل، رعاية)، وتعني وقاية المجتمع من شرور تلك الأفكار، وتأهيل أصحاب الفكر الضال، مع تقديم يد العون لهم ورعايتهم كي يصبحوا صالحين. وقد تركزت الاستراتجيات على الفئة الأكثر ميلاً لتلك الأفكار، ألا وهي فئة الشباب وذلك من خلال ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: الوقاية: ويقصد بها تقديم كل السبل الاحترازية للوقاية من تلك الأفكار وتحصين المجتمع من تلك المهلكات.

المستوى الثاني: التأهيل: ويتم اللجوء إليه لإصلاح كل من وقع في هذا الظلال وتم الإمساك به وأودع في غياهب السجون لكي يعود إلى جادة الصواب، ومن هنا تكمن أهمية تأهيله بشكل فريد وجيد من خلال البرامج المعدة لذلك، وعن طريق العلماء والمشايخ وما يكون من إبراز الخلل ونثر الحجة وإقامة الأدلة، مع الاهتمام بكل الأمور السلوكية والنفسية والاجتماعية وكل ما يمثل دافعًا للعودة والتوبة والإصلاح.

المستوى الثالث: الرعاية: وتتم من خلال متابعتهم بعد الإفراج عنهم وحصولهم على البرامج التأهيلية والنفسية والشرعية كافة، وذلك من أجل تبيان مدى حرصهم على السير الحميد واندماجهم اجتماعيًا ونفسيًا في السياق الاجتماعي والبيئي، بما يضمن عدم عودتهم إلى ما كانوا عليه مرة أخرى. (الهليل، ٢٠١٣: ٧٣).

وهذه الاستراتيجية نجحت في تحقيق أهدافها حيث يلاحظ المتابع للشأن السعودي القضاء الكبير على الإرهاب في المملكة العربية السعودية.

- **إنشاء مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية.**

إذا كانت المملكة العربية السعودية قد ساهمت في إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب وهو مركز عالمي يهدف للقضاء على الإرهاب، ويمثل المساهم في هذا المركز الدور الكبير للملكة على الصعيد الدولي، فإن المملكة قد قامت بإنشاء العديد من المراكز المتخصصة لمكافحة الإرهاب داخل الأراضي السعودية.

وتطبيقًا لسياسة المملكة في إنشاء المراكز المحلية فقد تم إنشاء مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، وقد كان هذا المركز سببًا من أسباب إعادة الكثير من الشباب المغرر بهم إلى جادة الصواب والبعد عن العنف والإرهاب ما كان له بالغ الأثر على مشاركتهم في خدمة الوطن ودفع عجلة التنمية، وقد بلغ عدد المتعاونين مع المركز المئات من الشباب والشركات والمستفيدين، ومما يميز المركز أنه يضم العديد من البرامج التأهيلية التربوية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن المركز يضطلع بدور كبير في رعاية أهالي الموقوفين ويعاملهم معاملة طيبة لأن القيادة السعودية توقن أن أهالي الموقوفين لا علاقة لهم بأخطاء أبنائهم (الحربي، ٢٠١٩: ٣٨١).

ومن وجهة نظري فإن مركز محمد بن نايف قد ساهم بشكل كبير في احتضان الشباب المغرر بهم ومعرفة همومهم ومن ثم العمل على حلها عبر الاستراتيجية السعودية الشاملة للقضاء على الفكر المتطرف من خلال الاعتماد على أحدث الأساليب العلمية في هذا المجال، وقد أشاد العالم بالاستراتجيات الطيبة لمركز محمد بن نايف ما يؤكد أن المركز قد استطاع القيام بدور كبير في عملية الإصلاح الاجتماعي ومحاربة الإرهاب.

- **الخطة الاستراتيجية لمكافحة التطرف.**

وقريب من خطة وتر ما قامت به المملكة من خطة استراتيجية لمكافحة التطرف، وقد اشتملت تلك الخطة الاستراتيجية على خطط قصيرة المدى وخطط طويلة المدى.

أما عن الخطط قصيرة المدى فقد قامت المملكة العربية السعودية من خلالها بالاهتمام المستمر بالأمن الوقائي وتفعيل دور الأجهزة الشرطية بكل دقة وموضوعية، بينما ركزت الخطط طويلة المدى على الدور التثقيفي عبر الإعلام والوسائط الثقافية والعمل الجماهيري والأمني وكذلك التنشئة الأسرية وتفعيل دور المواطنة الذي سيأتي الحديث عنه (الطريف، ٢٠١٤، :١٥).

وأرى أن هذه الخطة الاستراتيجية وثيقة الصلة بخطة (وتر) ذلك أن المملكة العربية السعودية قد سلكت عدة استراتيجيات كفيلة بالقضاء على الإرهاب واجتثاث منابعه في المملكة، بما يحفظ أمن الوطن والمواطن ويضمن تحقق الحياة الطيبة المنشودة.

- **تكثيف الجانب الوقائي.**

ومن الاستراتيجيات كذلك قيام المملكة العربية السعودية بتكثيف الجانب الوقائي وهو ما يمثل تطبيقًا فعالًا للمستوى الأول لاستراتيجية وتر ويتمثل الجانب الوقائي في السياسة الشرعية في أن كل حوادث التفجير بكل صورها وأشكالها تعد محرمة ولا يقرها الإسلام بحال من الأحوال، لأنها تمثل ما يلي:

١- ترويع الآمنين والمسالمين والاعتداء على حرمة المسلمين وبلادهم.

٢- إزهاق الأنفس المعصومة في الشريعة الإسلامية.

٣- القيام بالإفساد في الأرض، وإهدار الأموال وإفسادها على المسلمين.

وتتضمن آليات مكافحة الإرهاب في المملكة تقديم الدولة مجموعة من الضمانات والحوافز لتشجيع الناس ودفعهم على المشاركة في الإبلاغ عن الأعمال الإرهابية، مع تقديم المعلومات التي تساهم في الكشف عنها، وتكريم كل من يدل على تلك الأعمال، وكذلك مكافأة العاملين في هذا المجال، ونشر صور المطلوبين وتعميم المنشورات (المرواني، ٢٠١١، : ٨٠-٨١)

وهذه الاستراتجيات تلعب دورًا كبيرًا في تجفيف منابع الإرهاب والقضاء على أوكاره، وبالفعل أثمرت هذه الاستراتجيات الطيبة في حفظ الأمن في المملكة العربية السعودية.

- **تشديد الرقابة على التمويلات المالية.**

ومن الاستراتجيات التي قامت بها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب تشديد الرقابة على التمويل المالي للجماعات الإرهابي.

ومن المعلوم أن مصادر تمويل الجماعات الإرهابية تتمثل غالبًا في أموال غير شرعية، إذ يكون مصدرها ناتج من عمليات غسيل الأموال، أو المتاجرة بالمخدرات، والأسلحة والمتفجرات، أو التلاعب بأموال البنوك والحوالات غير العادية. ولكن هناك حالات أيضا يكون المصدر شرعيًا، ولكنها تُستخدم في سبل غير مشروعة، سواء كانت تلك الأموال عن طريق التبرع أو الجمعيات والمؤسسات الخيرية أو المنظمات غير الحكومية، وكل ذلك يكون تحت مسميات متعددة توهم الناس بضرورة التبرع. ومن هنا جاء التفكير في إيجاد آلية تنظيمية للتبرع وجمع الأموال من قِبل المملكة، وذلك من خلال مؤسسات تكون تحت إشراف الدولة ورقابتها. (المرواني، ٢٠١١، :٨٨-٨٩).

وقد أثمرت هذه الاستراتجيات في التقليل من التمويلات غير الشرعية التي تصل إلى أيدي الإرهابيين وتوفر لهم الاحتياجات العسكرية واللوجستية.

- **توسيع دائرة المراقبة للإرهابيين.**

ومن الاستراتجيات التي قامت بها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب قيام الجهات المعنية بتعقب الإرهابين عبر الأجهزة المعنية المختلفة، وعقدت اتفاقات أمنية مع الدول العربية والدول الأجنبية، مع تفعيل استراتيجية تبادل المعلومات عن تحركات الإرهابيين، وقامت المملكة بالتوعية بضرورة التبليغ عن أولئك الإرهابيين من أجل توقيفهم ومنعهم من القيام بأعمال إرهابية (محمد، ٢٠١٤، : ١٩٠).

وبالفعل استطاعت المملكة العربية السعودية التقليل من خطر الإرهابيين في المملكة واستعادة عدد منهم وادخالهم في برامج مناصحة وإعادتهم مواطنين صالحين.

- **الضربات الاستباقية.**

ومن أفضل الاستراتيجيات الأمنية التي قامت بها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب الضربات الاستباقية التي تقضي على مخططات الإرهابيين وتشل عملياتهم.

وقد مثلت الضربات الاستباقية جزءًا مهما من التدابير الأمنية، كونها تعمل على حفظ الأمن للمواطنين من خلال منع وقوع الجرائم، وهي في الأساس تدابير احترازية للوقاية من الجريمة ومعالجتها قبل أن تقع ، ولكي يتم تنفيذ تلك الضربات فلا بد أولاً من توفير قدر كاف من المعلومات، لكونها تمثل الخط الأول للردع والوقوف أمام العمليات الإجرامية. ويتوقف الإمساك بالإرهابيين على مقدار النجاح المتحقق في الجهاز الأمني، وما استطاع التوصل إليه من معلومات كافية وضرورية، وفي الوقت المناسب تمامًا، بجانب أن يكون الأمر مفاجئًا ويتميز بالتنبؤ والاستشعار وتوخي الحذر والسرعة، وتعد الضربات الاستباقية من أكثر الوسائل أهمية، إذ إنها الطريق الأمثل لتفادي كل أنواع الخسائر المحتملة، وإذا قارناها مع العمليات الأخرى فإنها تعد ناجحة واستباقية، بخلاف المواجهات المباشرة مع الإرهابين، إذا إنها غير مضمونة النتائج، وتفتقد إلى المفاجأة والتنبؤ، وحتى وإن نجح بعضها فلا نضمن عدد الخسائر المحتملة، كون الإرهابي يكون في تلك الحالة على أهبة الاستعداد ويمكنه بسهولة أن يضحي بكل شيء لتدمير ما حوله والخلاص من تلك الورطة، وهذا بدوره يجعل هناك نسبة من الخسائر في الأرواح والممتلكات. ولذا فإن الأجهزة الأمنية السعودية قد اتخذت النهج الاستباقي في الضربات الموجهة لتلك البؤر، بوصفه إجراءً أمنيًا للوقاية من وقوع الجرائم ومنعها في الوقت المناسب، وقد أسفرت تلك العمليات عن ضرب أهدافها بدقة

شديدة، ولعل هذا ما يجعلها من الأمور المفضلة عند الأجهزة الأمنية، كونها تضرب الهدف في وقت قليل ونجاح تام دون خسائر تذكر، لذا فإن الضربات الاستباقية تعد من أنجح الطرق في الحيلولة دون وقوع خسائر في الأرواح أو الأموال، مما يجعلها الطريقة المفضلة للأجهزة الأمنية.

(المرواني، ٢٠١١،: ٨٨-٨٩).

وكثيرًا ما نقرأ عن إحباط الجهات الأمنية لعملية إرهابية والقضاء على الإرهابيين وكل ذلك بسبب الضربات الاستباقية التي تقوم بها المملكة بفضل الله وتوفيقه.

وما قامت به المملكة وتقوم به من استراتجيات في محاربة الإرهاب ساعد في تحييده وتجنيب البلاد شروره، وأصبحت تجربة هذه البلاد مثار اهتمام وإشادة دولية.

- **توعية المجتمع بخطر الإرهاب:**

فلابد من الإشارة إلى الأهمية الكبيرة للمدرسة والأسرة والمسجد ... وغيرها من المؤسسات، في التأثير على العقول وتفادي الانحرافات الفكرية والسلوكية لأفراد المجتمع. ومساهمة المؤسسات التعليمة والإعلامية والدينية في التوعية بخطر الإرهاب واجب وطني يجب القيام به على أكمل وجه (الهليل، ٢٠١٣، : ٧٣).

ولا يمكن إغفال الدور الديني في محاربة الإرهاب والتصدي له ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية تمثل الركن الأساس الذي تستند عليه المملكة العربية السعودية، كما يقضي بذلك نظام الحكم بها، والذي يقر بأن الكتاب والسنة هما الدستور الذي يمثل الدولة، ويعدان موجهين لأنظمة المملكة كافةً، ونتيجة لما يمثله

الإرهاب من فزع ورعب وتقويض للأمن والسلم، إضافة إلى إضعاف أجهزة الدولة، وما يمثله الإرهابيون من بعد عن أي منهج قويم ودين حقيقي ينبذ التطرف، فإنه قد صدر عن هيئة كبار العلماء في المملكة القرار رقم (١٤٨) لسنة (١٤٠٩هـ) والذي يقضي بتبيان عقوبة مَن يقوم بأعمال عدائية وتخريبية على الأفراد أو المؤسسات، وكل فعل يعد مساسًا بأمن البلاد كالاعتداء على النفس، أو الممتلكات، فإنه يعاقب بالقتل لدلالة الآيات القرآنية على ذلك، وقد أدخلت الفتوى العمليات الإرهابية أو التخطيط لها ضمن أحكام حد الحرابة (المرواني، ٢٠١١،:٨٠-٨١).

وقد دل على ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣﴾ [المائدة:٣٣]

ويمكن للباحث أن أحدد أهم وأبرز الاستراتجيات التي قامت بها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب في أربعة عناصر أساسية هي:

١- **الاستراتجيات الأمنية:** من خلال الحملات الأمنية المكثفة للقضاء على الأوكار الإرهابية وتدريب العناصر الأمنية على التعامل مع الإرهاب، وكذلك الضربات الاستباقية التي سبق الإشارة إليها.
٢- **استراتجيات التوعية:** وتحقق ذلك من خلال القيام بحملات توعية دينية وإعلامية وثقافية تحذر من خطر الإرهاب ومن ضرورة التصدي له من أبناء المجتمع.

٣- **المواجهة التشريعية:** حيث تضمنت الأنظمة السعودية تشريعات حاسمة من شأنها التصدي للإرهاب والإرهابيين، وتوقيع عقوبات قاسية على من يُشك بقيامه بأي أعمال إرهابية أو المشاركة فيها.

٤- **المواجهة الاقتصادية:** من خلال توفير فرص عمل للمواطنين السعوديين والعمل على القضاء على أسباب البطالة وتوفير الرخاء الاجتماعي والاقتصادي لدى المواطنين السعوديين، بالإضافة لتجفيف منابع الإرهاب، وتتبع مصادر تمويله والقضاء عليها.

ويمكن القول إن الاستراتجيات التي قامت بها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب تساهم في توفير حياة آمنة للمواطن السعودي وسيادة السلام والاطمئنان في المجتمع، مع الحفاظ على التراث الديني والثقافي للملكة العربية السعودية الذي ينطلق من تعاليم الإسلام السمحة ومن توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [البقرة:١٤٣]

ولا تتوقف استراتجيات مواجهة الإرهاب عند المواجهة المادية، بل عمدت المملكة العربية السعودية إلى مواجهته من خلال التنمية وتحسين أحوال المواطن؛ فقد ساهمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محاربة الإرهاب في التأثير الإيجابي على واقع المواطن السعودي، وقد اعتمدت استراتيجية الرؤية في محاربة الإرهاب على التنمية الاجتماعية المستدامة، وذلك من أجل نشر الفكر الوسطي والمشاركة المجتمعية والبعد عن الإقصاء، وكل ذلك يساهم في تحقيق التقدم المنشود. (الحربي، ٢٠١٩، :٤٢٥).

المطلب الثالث: أثر استراتجيات المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب على حياة المواطن.

أنعم الله سبحانه وتعالى على المملكة العربية السعودية بنعمة الأمن وما تعيشه المملكة ببركة دعوة إبراهيم عليه السلام قال تعالى﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾ [البقرة:١٢٦]

وقد سبق الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية قد شهدت عددًا من العمليات الإرهابية التي تدل على وجود ثقافة وافدة على المجتمع حيث إن المجتمع السعودي مجتمع محافظ معروف بوسطيته وبعده عن التطرف والإرهاب، ونتيجة لتلك العمليات الإرهابية فقد رأت المملكة العربية السعودية أن الإرهاب ظاهرة خطيرة، وقامت باستراتجيات كبيرة للقضاء على تلك الظاهرة واجتثاثها من جذورها وقد كان لاستراتجيات المملكة العربية السعودية آثارًا إيجابية على كافة المستويات (الطريف، ٢٠١٤، :١٦).

إن الثقافة المتشددة التي وفدت على المملكة العربية السعودية لم تكن نتاجا للمجتمع بحال من الأحوال، ذلك المجتمع المحب للوسطية وقد قامت الدولة السعودية في الأساس على نشر التوحيد والبعد عن الغلو والتطرف على يد الإمامين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب- رحمها الله- وحتى يومنا هذا مازالت المملكة تفخر بوسطيتها المستمدة من خلال الكتاب والسنة، وهذا التطرف الذي ظهر بين بعض الجاهلين إنما هو نتاج لثقافة وافدة على بلاد الحرمين كما سبق بيان ذلك.

أما عن الآثار المترتبة على مكافحة الإرهاب بالنسبة للمواطن السعودي فقد أثمرت استراتجيات المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب في تقوية الشراكة المجتمعية وتعلق المواطن بدينه ووطنه وقيادته وكل ذلك يدفع المواطن السعودي إلى تطوير مجتمعه ووطنه والوقوف خلف القيادة للمضي قدمًا في تجفيف منابع الإرهاب. (محمد، ٢٠١٤، :١٦٣).

كما أن الاستراتجيات التي بذلتها المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب والتي قامت على أطر دينية واجتماعية وتربوية كان له دور كبير في تعديل سلوك المنحرفين الذين انخدعوا بالفكر المتطرف فتمت بعض المراجعات الفكرية لهم ما جعلهم يتبرأون من الفكر المتطرف ويخرجون من عباءة الجماعات الإرهابية. (الحربي، ٢٠١٩، :٣٨٠).

وهذا الأمر قد أصبح ملحوظًا في المملكة العربية السعودية التي اجتثت منابع الإرهاب وقضت على أوكاره وأفكاره بفضل الله وتوفيقه.

ومن الآثار الملموسة والتي ترتبت على استراتجيات المملكة في مكافحة الإرهاب، أن تلك الاستراتجيات قد ساهمت بشكل كبير في حماية المواطن السعودي من الوقوع ضحية للانحرافات الفكرية ما كان له بالغ الأثر في زيادة الوعي لدى المواطنين وقد كان لمؤسسات المجتمع المدني دور كبير في ذلك ومن المؤسسات التي اضطلعت بذلك الدور المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية والدينية والإعلامية... (الطريف، ٢٠١٤، :٢٧).

وقد عززت استراتجيات المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب المواطنة لدى المجتمع السعودي وطبق السعوديون مبادئ المواطنة تطبيقًا فعالًا من خلال ربطها بالشريعة الإسلامية والعمل الجاد من أجل الارتقاء بالوطن والنهوض به، وكل ذلك يساعد على بناء مجتمع فعال يقوم على المثل العليا ويتميز بالوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف والإرهاب (هلالي، ٢٠١٧، :٣٠).

والمواطنة الحقيقية لها دور كبير في سيادة الرفاء الاجتماعي وتحقيق الأهداف والخطط التي تساهم في رفع عجلة التنمية.

ومن آثار استراتجيات المملكة في مكافحة الإرهاب أنها ساهمت في التلاحم بين المواطنين والدولة أو السلطة، وذلك أنهم أدركوا أن العدو الحقيقي هو الإرهاب الغاشم الذي لا يفرق بين أبناء الوطن الواحد، فأصبح الاصطفاف من الأمور اللازمة للتغلب على الإرهاب. (محمد، ٢٠١٤، :١٦٢).

وبالفعل فإننا نرى المواطنين السعوديين على قلب رجل واحد في مواجهة الإرهاب، الذي لا يفرق بينهم، وقد جاء ذلك من شعور المواطنين بأن الإرهاب خطر كبير على الوطن والمواطن وأن الحل الأمثل للتصدي له التكاتف ونبذ الفرقة والخلاف.

وقد أثمرت استراتجيات المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب ثمارًا طيبة على المواطن السعودي الذي شعر بواجبه الديني والوطني والاجتماعي في التعاطي الفعال من الجهات الأمنية للتصدي للإرهاب. (محمد، ٢٠١٤، :١٩٩).

ويمكن القول إن ماستراتجيات المملكة في محاربة الإرهاب قد أثمرت في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة التي كانت إحدى الأهداف الأساسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأرى أن هناك العديد من الآثار المترتبة على استراتجيات المملكة في محاربة الإرهاب على المواطن السعودي ومن أبرز تلك الآثار ما يلي:

- **آثار اجتماعية:**

وقد برزت تلك الآثار في وحدة النسيج المجتمعي في المملكة واصطفافه خلف قيادته السياسية وشعوره بالسلم المجتمعي الذي تفتقده كثير من دول العالم وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل الاستراتجيات التي بذلتها المملكة في محاربة الإرهاب.

- **آثار أمنيـــة:**

وتعد الآثار الأمنية أكثر الآثار الملحوظة في استراتجيات المملكة في محاربة الإرهاب حيث قلت العمليات الإرهابية لدرجة تلاشيها في الآونة الأخيرة، وقد أصبحت السعودية من أكثر دول العالم أمنًا، وقد خرجت من قائمة الدول الأكثر تأثرًا بالإرهاب بسبب الاستراتجيات الأمنية الكبيرة التي قامت بها المملكة في مكافحة الإرهاب. الإمارات اليوم، ٢٠٢٠م

https://www.emaratalyoum.com

كذلك فإن الاستراتجيات الكبيرة التي قامت بها أجهزة الأمن أدت إلى استتباب الأمن في جميع مناطق المملكة، وأصبح بإمكان السعوديين التنقل دون خوف من عمليات إرهابية أو تخريبية، في جميع أنحاء البلاد بفضل الله وكرمه.

- **آثار اقتصادية:**

لا شك أن الاقتصاد يتأثر بشكل كبير بالوضع الأمني في البلاد وكنتيجة طبيعية لاستقرار الأمن في المجتمع فد ازدهر الاقتصاد السعودي بشكل كبير في الفترة الأخيرة وتسارعت ماستراتجيات تحقيق التنمية المستدامة في المملكة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- **آثار أخلاقية:**

حيث أثمرت الآثار السابقة على أن يشعر المواطن السعودي بضرورة التكاتف والخوف على المصلحة العليا للوطن ومساعدة الآخرين والتعاون مع الجهات الأمنية ما كان له بالغ الأثر في سيادة روح التعاون والقيم الفاضلة في المجتمع.

وفي الختام يمكنني أن أؤكد الآثار المترتبة على مكافحة الإرهاب قد أصبحت ملموسة لدى المواطن السعودي الذي شعر بتغير ملحوظ في ظل حكم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، وفقهما الله وسددها.

الخاتمة

النتائج:

في ختام هذه الدراسة توصل الباحث إلى عدة نتائج:

١- أن مصطلح الإرهاب من المصطلحات التي دار حولها خلاف كبير تبعًا لماهية العمل الإرهابي، وأن المصطلح قد شهد تطورًا كبيرًا في الفترة الأخيرة.

٢- للإرهاب أسباب متعددة وروافد متنوعة تغذيه وتعمل على نشره بين الشباب القابل للفكر المتطرف ومن أبرز أسباب الإرهاب الأسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والتربوية.

٣- تعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي تعرضت لهجمات إرهابية وهذا ينسف الزعم القائل أنها هي من صدرت الإرهاب للعالم.

٤- سلكت المملكة العربية السعودية عدة وسائط للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه، ولعل استراتيجية وتر ومركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة هي من أفضل الاستراتيجيات التي حققت نتائج ملموسة على أرض الواقع في القضاء على الإرهاب.

٥- مثلت الاستراتجيات الأمنية دورًا كبيرًا في التصدي للهجمات الإرهابية من خلال الضربات الاستباقية وتفعيل آليات ناجحة أمكن من خلالها التصدي للإرهابيين.

٦- قامت المملكة العربية السعودية باستراتجيات كبيرة في مواجهة الفكر المتطرف والأعمال الإرهابية وهذه الاستراتجيات عادت بالنفع على المواطن السعودي الذي شعر بتوفر الأمن والأمان والسلام المجتمعي.

٧- ساهمت استراتجيات المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب بتحقيق معدلات نمو مرتفعة في الجانب الاقتصادي وزيادة الاستثمار ونتج عن ذلك تحقيق التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٨- كان لنشر ثقافة الوعي بخطر الإرهاب، على المستوى الإعلامي، والتعليمي، والديني، دور كبير في انحسار الإرهاب ومخاطرة.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

١- على الأسرة دور كبير في مراقبة النشاطات المشكوك فيها لدى الأبناء فكثيرًا ما تكون الخطوة الأولى للانضمام للجماعات الإرهابية.

٢- ضرورة مضاعفة التوعية الإعلامية بخطورة الإرهاب على الوطن والمواطن، ويتحقق ذلك من خلال إتاحة مساحات أكبر لتلك التوعية مع مراعاة أن تشمل التوعية جميع وسائل الإعلام بما في ذلك الإنترنت وروافده.

٣- عقد المؤتمرات والندوات والورش التدريبية التي تبين خطورة الفكر الإرهابي المتطرف.

٤- توفير أنشطة نافعة يمكن للشباب أن ينشغلوا بها وفتح حوار مجتمعي يتم فيه احتضان الشباب والعمل على إزالة اللبس الواقع لديهم في بعض القضايا.

٥- تضمين المقررات الدراسية، مقررات تبين خطر التطرف والإرهاب، وتحذر منه، في مختلف المراحل الدراسية.

الهوامش

(١) المجالات البحثية لتخصص الثقافة الإسلامية، في القيم، والنظم، والفكر، وهذا البحث يتناول مجال الفكر. (الطريقي، ٢٠١٧: ٤٠) الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقساما.

المراجـــــع

القرآن الكريم.

١. ابن باز، أحمد بن عبد الله. (٢٠١٠). دول مجلس التعاون في مواجهة الارهاب: تحديات وحلول. مجلة التعاون: مجلس التعاون لدول الخليج العربية – الأمانة العامة– قطاع الشؤون الثقافية والإعلامية.

٢. ابن فارِس، أبي الحسين أحمد. (٢٠٠٢). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة: ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م.

٣. أبو شريعة، زياد أحمد. (٢٠١٥). أسباب الإرهاب والعنف والتطرف. هدي الإسلام: وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية.

٤. أبو عمرة، فايز حسان سليمان، والعرابيد، عبد السميع خميس. (٢٠١٧). أسباب الغلو الفكري وسبل علاجه في ضوء القرآن الكريم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية: الجامعة الإسلامية بغزة – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

٥. الأنصاري، عبد الصبور أحمد محمود. (٢٠١٩). الإرهاب الفكري الأسباب. الاثار. العلاج: دراسة في ضوء القرآن الكريم. المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة: مركز رفاد للدراسات والأبحاث.

٦. بوساق، محمد (٢٠٠٢) اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة والشريعة الإسلامية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٧. بوعلي، أحمدي بوجلطية. (٢٠١٦). الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته على المستوى العربي: دراسة للتجربتين السعودية والقطرية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

٨. الثويني، يوسف بن محمد. (٢٠١٠). رؤية مستقبلية لتفعيل دور مؤسسات التعليم العالي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب في ضوء التحديات المحلية والعالمية والإقليمية. الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية.

٩. جبل، محمد حسن. (٢٠١٠)، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، مكتبة الآداب – القاهرة. الطبعة: الأولى.

١٠. الجزيرة، جريدة الجزيرة (الجزيرة، ١٤٣٩، عدد:١٦٥٥٠).

١١. الحربي، عبد الله بن مزعل. (٢٠١٩). الاستراتيجيات التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية.

١٢. الخفاجي، علي محمد حسن. (٢٠١٥). سياسات مكافحة الإرهاب: دراسة حالة دول الخليج العربية. مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية: جامعة الكوفة – كلية القانون.

١٣. خوج، فخرية محمد إسماعيل. (٢٠١٠). الأدوار التربوية في مواجهة ظاهرة التشدد والغلو لدى الشباب السعودي: دراسة تحليلية. مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية.

١٤. الزهراني، يحيي بن مفرح. (٢٠١٦). دور المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب الجديد. مجلة دراسات: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة.

١٥. الزهراني، هاشم محمد (١٤٣٨) استراتجيات وتجربة المملكة في مجال مكافحة الارهاب. مركز الدراسات والبحوث، ورقة علمية مقدمة لندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب.
١٦. هاشم محمد الزهراني مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف
١٧. السلمي، فاطمة بنت عايض. (٢٠١٤). دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن: الواقع والمأمول. مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات.
١٨. الصالحي، محمد عبد الرحمن إسماعيل، وعثمان، جمال عباس أحمد. (٢٠١٢). الإرهاب بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية: دراسة مقارنة بالأنظمة السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية: رابطة الجامعات الإسلامية.
١٩. الطريف، غادة بنت عبد الرحمن محمد. (٢٠١٤). استراتجيات المملكة في التخفيف من تطرف الشباب السعودي. مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات.
٢٠. عاشور، قياتي. (٢٠١٩). الإرهاب في صفوف الشباب: الأسباب والمعالجة. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية: مركز جيل البحث العلمي.
٢١. عبد الجليل، صالح عبد الكريم. (٢٠١٧). الأسباب النفسية للإرهاب والتطرف وعلاجها بالرياضة ومواءمة العلاج بالشريعة. دراسات عربية وإسلامية: جامعة القاهرة – مركز اللغات الاجنبية والترجمة التخصصية.
٢٢. العجلوني، عبد المهدى محمد سعيد أحمد. (٢٠١٧). السياسة التنظيمية للمملكة العربية السعودية في مواجهة المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة آفاق للعلوم: جامعة زيان عاشور الجلفة.

٢٣. عزام، إسماعيل طاهر محمد. (٢٠١٦). أسباب الإرهاب والعلاج القرآني لها. المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة: جامعة الملك خالد – كلية الشريعة وأصول الدين، مج٢، أبها: جامعة الملك خالد – كلية الشريعة وأصول الدين.

٢٤. العليان، محمد علي. (٢٠١٣). الاستراتجيات السعودية للقضاء على الإرهاب. مجلة الدبلوماسي: وزارة الخارجية – معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.

٢٥. عمر، أحمد مختار عبد الحميد (٢٠٠٨)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة: الأولى.

٢٦. العموش، أحمد فلاح. (١٩٩٩). أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب: (دراسة من منظور تكاملي). ندوة مكافحة الإرهاب: اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٧. العنزي، بدرية بنت خلف حمدان. (٢٠١٩). منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف المضاد وفق رؤية ٢٠٣٠ م. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية.

٢٨. المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله بن أحمد، زريقات، مراد بن علي، والغامدي، محمد بن عبد الله بن حجر. (٢٠٠٨). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية. مجلة الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

٢٩. محمد، نهاد فاروق عباس. (٢٠١٤). المواطنة ودورها في مكافحة الارهاب في المملكة العربية السعودية. الفكر الشرطي: القيادة العامة لشرطة الشارقة – مركز بحوث الشرطة.

٣٠. المرواني، نايف محمد. (٢٠١٣). تمويل الإرهاب إلكترونياً: التحديات وطرق المواجهة "التجربة السعودية". المجلة العربية للدراسات الأمنية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣١. الطريقي، عبدالله ابراهيم (١٤١٧) الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقساما. فهرست مكتبة الملك فهد.

٣٢. هلالي، أحمد محمد. (٢٠١٧). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي: تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث.

٣٣. الهليل، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (٢٠١٣). لمحة عن الاستراتيجية الفكرية السعودية في مواجهة الإرهاب. الأمن والحياة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٤. مؤشر، تقرير مؤشر الإهارب العالمي(٢٠١٥)
http://economicsandpeace.org/wp-content/uploads/2015/11/Global-Terrorism-Index-2015.pdf

٣٥. هيئة التحرير، (٢٠٠٦)، السعودية والحرب ضد الإرهاب، الإسلام والعالم المعاصر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣٦. (الإمارات اليوم، ٢٠٢٠، https://www.emaratalyoum.com) استرجع بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٠